والكتابة راجعة الى النار وقالوا يدخلها البر والفاجر ثم
ينجى الله المتقين فيخرجهم منها ويدل على ان الورود هو
الدخول قوله تعالى يتقدم قومه يوم القيامة فاوردهم
النار وروى ابن عيينة عن عمرو بن دينار ان نافع
ابن الازرق ما روى ابن عباس في الورود فقال ابن
عباس هو الدخول وقال نافع ليس الورود الدخول
فقال ابن عباس انكم وما تعبدون من دون الله حصب
جهنم انتم لها واردون ادخلها هؤلاء ام لا ثم قال يا نافع
اما والله انا وانت سنردها وانا ارجوا ان يخرجني
الله منها وما اراني الله يخرجك منها بتكذيبك ويدل
عليه ايضا قوله تعالى ثم ننجي الذين اتقوا اي الكفر منها
ولا يجوز ان يقول ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين
بالكفر فيها جثيا على الركب الا والكل واردون والاخبار
المروية الة على هذا القول روى ان عبد الله بن رواحة
قال اخبر الله تعالى عن الورود ولم يخبر بالصدور فقال
صلى الله عليه وسلم يا ابن رواحة اقرا ما بعدها ثم
ننجي الذين اتقوا فدل على ان ابن رواحة فهم من الورود
الدخول ولم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
وعن جابر انه سئل عن هذه الاية فقال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول ولا
يبقى بر ولا فاجر الا دخلها فتكون على المومنين بردا
وسلاما حتى ان للناس ضجيجا من بردها ولان
حرارة النار ليست بطبعها فالاجزاء الملاصقة لابد
ان الكفار يجعلها الله تعالى محرقة موذية والاجزاء
الملاصقة لاجزاء المومنين يجعلها بردا وسلاما كما في

حق

حق ابراهيم عليه السلام وكما ان الملائكة الموكلين بها
لا يجدون المها وكما في الكوز الواحد من الماء كان يشربه
القبطي فيكون دما وما يشربه الاسرائيلي فيكون ماء
عذبا وعن جابر بن عبد الله انه سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اذا دخل اهل الجنة الجنة وقال
بعضهم لبعض اليس وعدنا ربنا ان نرد النار فيقال
لهم قد وردتموها وهي خامدة وخامدة بخامجة اي
اي ساكنة وروى بالجيم اي باردة ولا بد من ذلك في
الملائكة الموكلين بالعذاب حتى يكونوا في النار مع العاصين
فان قيل فاذا لم يكن على المومنين عذاب في دخولهم فما
الفائدة في ذلك الدخول اجيب بوجوه احدها ان
ذلك مما يزيدهم سرورا اذا علموا الخلاص منها ثانيها ان
فيه مزيد غم على اهل النار حيث يرون المومنين الذين
هم اعداؤهم يتخلصون منها وهم يبقون فيها ثالثها
ان فيه مزيد غم على اهل النار حيث تظهر فضيحتهم عند
المومنين رابعها انهم اذا شاهدوا ذلك العذاب صار
سببا لمزيد التذاذهم بنعيم الجنة وقيل المراد بالذين
يردونها من تقدم ذكرهم من الكفار فكنى عنهم اولا كناية
الغيبة ثم خاطب خطاب المشافهة وعلى هذا القول
فلا يدخل النار مومن واستدل له بقوله تعالى ان
الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون نبه
لا يسمعون حسيسها والبعد عنها لا يوصف بانه واردها
ولو ورد واجهنم لسمعوا حسيسها وبقوله تعالى وهم
من فزع يومئذ امنون وروى عن مجاهد ان حم من
المومنين فقد وردها وفي الخبر الحمى كير من جهنم وهي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)